**إسماعيل محمد عبد المجيد الفيومي**

**من الحرس الجمهورى**

**الحرس الخاص لجمال عبد الناصر**

 **مواليد: أكتوبر 1933م- ببلدة عرب الحصن
الحالة الاجتماعية: متزوج وله ستة أبناء (محمد وكان عمره 12 عامًا وسمية 10 سنوات وفاطمة 6 سنوات وآمنة 4 سنوات وزينب سنتان وخديجة عدة أشهر**

**التحق بجماعة الاخوان منذ صغره
تاريخ الاعتقال: 19/8/1965م
مكان الاعتقال: السجن الحربي- زنزانة 144.
تاريخ الاستشهاد (الهروب): 12/9/1965م.
الحكم الصادر ضده: المؤبد غيابيًّا.
بعد قضاء فترة التجنيد التحق بالبوليس وخدم في عدة اقسام للبوليس بالقاهرة ثم طلب لرئاسة الجمهوريه واجرى له اختبار معد من زملائه فكان ترتيب اسماعيل الاول في ضرب النار ثم عين في الحرس الجمهورى**

**عمل لمدة ثمانى سنوات حرسا خاصا لعبد الناصروكان يمكن له اغتياله بسهوله وكان يستاذن الاستاذ حسن الهضيبى لقتل عبد الناصر ولكن يرفض بشده**

**قبل القبض على إسماعيل الفيومي بيومين كنا في القطار الخصوصي في عربة الرئيس عبد الناصر، وكان في القطار جميع الوزراء.. ثاني يوم قالوا قبضوا على إسماعيل الفيومي؛ لأنه من الإخوان المسلمين.
قبض عليه وعذب عذابا شديدا حتى لفظ انفاسه وهو معلق على الفلكة**

**وعجبتُ كيف خَفِيَ عنهم أنه من الإخوان المسلمين طوال السنوات الثماني التي كان يعمل فيها حارسًا خاصًا لعبد الناصر، والمفروض أن المخابرات تكتب عن كل واحد من الحرس تقريرًا كل ستة أشهر.**

**لقد نشرت الصحف أن إسماعيل الفيومي كان سيغتال عبد الناصر، ولو كان ينوي قتل جمال عبد الناصر لقتله قبل القبض عليه بيومين فقط؛ حيث كان مع عبد الناصر في القطار المخصوص وكان مع إسماعيل طبنجة، وكان بالقطار جميع الوزراء، وكان بالإمكان القضاء على جمال عبد الناصر وجميع مَن معه!!.

، في هذه الفترة أشيعَ أن إسماعيل هرب من السجن الحربي.. كيف يهرب إسماعيل من السجن الحربي.. إسماعيل مات من التعذيب.. زملائه قالوا إنه مستحيل أن يهرب أحدٌ من السجن الحربي!!

و بعد القبض على إسماعيل الفيومي غيَّر عبد الناصر عددًا كبيرًا من حرسه فعزل 300 عسكري من الحرس؛ لأنهم متدينون.. كل إنسان كان يشعر أنه على قدرٍ من التدين أو حتى مجرد أن يذهب إلى المسجد يعزله".

كيف قتل اسماعيل الفيومى

عُلِّق الشهيد إسماعيل الفيومي في "الفلقة"، وأخذ الزبانية يضربون ويستريحون.. اشترك في ضربه أربعة من جزاري السجن الحربي هم:

1- صفوت الروبي على قيد الحياه

2- محمد رجب محمد بكر.

3- سعيد بدوي.

4- نجم الدين مشهور.

اثنان يتبادلان الضرب واثنان يستريحان.. واستمر التعذيب من الصباح.. حتى هتف المؤذن "الله أكبر" لصلاة العصر.. عندها لفظ الشهيد البطل إسماعيل الفيومي آخر أنفاسه، وصعدت روح البطل إلى بارئها وهو معلق على "الفلقة".. وفي هذه الأثناء.. مرَّ اللواء حمزة البسيوني قائد السجن الحربي وكبير الجلادين فيه، ونظر في رأس الضحية ورقبته مدلاة من الفلقة، فقال: الواد مات.. خلاص.. بلغوا عنه فرار.

شهود على قتل الشهيد بالسجن الحربي

قال سليم العفيفي صديق إسماعيل الفيومي وبلدياته:

"إسماعيل ابن بلدي عشنا حياتنا مع بعض، وعندما قبضوا عليَّ سألوني عن إسماعيل وذهبوا ليحضروه.. ثم التقيت به في السجن الحربي، وكان يرتدي بنطلون والتعذيب ظاهرًا عليه وبعد أيام وكان الوقت ليلاً رأيت الأمباشي محمد المراكبي، ورأيتُ معه عسكريين يحملان جردلين وقطعة من القماش ودخلوا زنزانة إسماعيل الفيومي، وبعد فترة خرجوا منها وأطفئت أنوار السجن وأنزلوا إسماعيلَ ملفوفًا في بطانية وحملوه في عربة، وسمعتُ صفوت الروبي بأشجاويش السجن وسفاحه يقول: "جهزوه لأجل نخرجه في العتمة".

ويقول علي عبد الحميد عفيفي بلديات إسماعيل:

"قابلتُ إسماعيل في دورة المياه وسلمتُ عليه، وكان سلامًا أسودَ أخذتُ بسببه علقة ساخنة، وفي اليوم التالي رأيتهم يأخذونه إلى المكاتب للتحقيق، وفي آخر اليوم أحضروه مضروبًا ممزقًا لكنه كان يسير على رجليه، ورأيته مرة ثانية محمولاً على النقالة يحمله الأمباشي المراكبي والعسكري رشاد مفراكه، وتكرر نزوله على النقالة ورجوعه، وكنتُ دائمًا أنتظره على باب زنزانتي؛ حيث كنتُ أسكن في الزنزانة رقم 140، وكنت أراه في ذهابه وإيابه.

وآخر مرة رأيته فيها وهو ميت كان ذلك بعد العشاء.. طلع الأمباشي محمد المراكبي مع عساكر آخرين من أجل أن يغسلوا الدماء من على أرضية الزنزانة، ولفوا إسماعيل في لفافة بيضاء وحملوه.. وكان صفوت الروبي سفاح السجن الحربي يستعجلهم من تحت.. نزلوا بإسماعيل ووضعوه في المخزن بجوار باب السجن الكبير ثم أُطفئت الأنوار وسمعتُ صوتَ عربة دخلت إلى حوش السجن، ووضعوه فيها وخرجت العربة وخرج معها عدد من الحرس يحملون كوريك وفأسًا، ولكن العربة توقفت فجأةً وأُضيئت الأنوار خطأً فرأيت العربة، وفي الصباح رأيت الزنزانة خالية من سكانها، وأيقنت أن إسماعيل الفيومي قد استشهد".

تمثيلية أخبار الهروب الملفقة

خبران.. أحدهما من مكتب شمس بدران إلى مكتب الرقابة على الصحف المصرية كي يُوزَّع عليها لتنشره.

ومفاد الخبر الأول هو أن الشرطي إسماعيل الفيومي قد هرب من السجن الحربي، وكان متهمًا في قضايا الإخوان المسلمين.. والغريب أن خبر هروب الفيومي نُشر بالصحف ومعه الجملة التالية "مكافأة مالية لِمَن يُرشد عنه".

والخبر الثاني:

نشرته جريدة الأهرام أيضًا على أنه وارد من جميع وكالات الأنباء مفاده "أن الشرطي إسماعيل الفيومي قد تمكَّن من الهرب إلى سويسرا"، ولم تكتفِ الصحيفة التي كان يرأس تحريرها الصحفي الأوحد محمد حسنين هيكل بهذا الشق من الخبر.. بل أوردت أن الشرطي المصري المسكين عقد مؤتمرًا صحفيًّا "بالفرنسية" في جنيف العاصمة السويسرية، وهاجم في المؤتمر المزعوم نظام الحكم في مصر في ذلك الحين".**